الاستشراق ماضيا وحاضرا

مدخل إلى نقد ما بعد الكولونيالية

بقلم: توبياس هوبينات، قسم اللغات الشرقية جامعة ستوكهولم ترجمة: إيمان بقطاش

إن الغاية من هذا المقال هي تقديم مصطلح الاستشراق، مدلوله وتاريخه ومستقبله بوجه أخص. سأبدأ بتعريف المصطلح في حد ذاته، آخذا بعين الاعتبار التعريف التقليدي لعلماء الغرب في دراساتهم حول الثقافات واللغات والمجتمعات الأسيوية. ثم سأقدم مراجعة للانتقادات التي وجهت للاستشراق والجدال الذي أعقب ذلك منذ مطالع الستينيات من القرن الماضي. وبعد أن أتطرق لبعض النقاط حول غياب مثل هذا النقاش في بعض البلدان كالسويد، سأختم المقال بمحاولة لتسليط الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بمستقبل الاستشراق.

ما هو الاستشراق؟

كان هذا المصطلح، وفقا لقاموس "أكسفورد"([1]) يستخدم للإشارة إلى الموضوع الذي يعالجه المستشرقون في أبحاثهم المتعلقة بثقافات وتاريخ ولغات ومجتمعات آسيا أو المشرق، وذلك منذ القرن الثامن عشر حين ظهور هذا التقليد العلمي. وقد استعمل مصطلح (أوريانتلستيك Orientalistik) في كل من ألمانيا واسكندنافيا، إلا أن الاختلاف اللغوي سبب غموضا فيما يخص مسألة الاستشراق.

كانت العبرية أول لغة أسيوية أو شرقية قام الغرب بدراستها، وهي لغة تجمع بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السريانية والكلدانية، إذ أنها كانت معروفة بين علماء الدين المسيحيين في أوائل العصور الوسطى([2]). وفي منتصف القرن الثالث عشر، أي في زمن الحروب الصليبية صار إتقان اللغة العربية ضرورة لا بد منها بالنسبة للغرب، وانطلاقا من القرن الخامس عشر تم تعميم هذا المبدإ في أهم الجامعات الأوروبية لتسهيل دراسة المؤلفات الإغريقية والرومانية الكلاسيكية من خلال الترجمات العربية([3]). إلا أن دراسة اللغات المنطوقة والمختلفة في قارة آسيا لم تؤخذ على محمل الجد إلا في القرن الثامن عشر، أي في زمن الهيمنة الغربية على هذه القارة الشاسعة.

لقد كان الروس يدرسون أنواعا مختلفة من اللغات كالأوغرية والألطية في وسط وشمال آسيا، بينما انكب الانجليز والفرنسيون على تعلّم مجموعة أخرى من اللغات المنطوقة في جنوب آسيا وشرقها بما فيها الهندية والصينية، فيما وضع الألمان الذين كانوا وراء تأسيس أول جمعية للمستشرقين سنة 1781، خريطة للغات الجنوب الشرقي لآسيا([4]). ولعل أهم حدث في تاريخ الاستشراق هو ذلك الذي توصل إليه (وليام جونز William Jones) سنة 1780 من أن هناك علاقة بين اللغة السنسكرتية ولغات الأوربيين القدامى ولغات غرب آسيا([5]).

نظم أول لقاء حول الاستشراق سنة 1873 في باريس، أي في عز السيطرة الإمبريالية، ثم تبعه بعد ذلك تنظيم لستة لقاءات أخرى إلى حين اندلاع الحرب العالمية الأولى، وكان آخرها في (فيينا) سنة 1912، ([6])، أي خلال ما يسمى ب"الفترة الجميلة "، إذ أنها تعتبر اليوم "العصر الذهبي" للاستشراق نتيجة للدراسات التي قام بها الغرب حول آسيا وشعوبها. وبعد الحرب العالمية الأولى، تم تنظيم أربعة لقاءات فقط بالإضافة إلى لقاء آخر في باريس مرة سنة 1973. كما تم تغيير اسم اللقاء من "المؤتمر الدولي للاستشراق" إلى "المؤتمر الدولي للعلوم الإنسانية في آسيا وشمال إفريقيا" وذلك ما سجل بداية جديدة وتغييرا حاسما في السلوك الدولي والسياسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانتقادات الموجهة للاستشراق:

برز أول نقد للاستشراق والمستشرقين في بداية الستينيات، أي في السنوات التي أعقبت تصفية الاستعمار، وكان وراءه أشخاص من أصل أسيوي يعيشون في المهجر، غربي أوربا. ومن خلال هذا النقد والجدال الذي أعقبه، تحوّل الاستشراق من مصطلح شائع يطلق على موضوع متعلق بالإنسانيات إلى أكثر المصطلحات إثارة للجدل في الأبحاث الحديثة حتى إنه استحال استخدام تعابير مثل "المشرق" و"الشرقيين" دون وضعها بين قوسين ([7]).

وحدثت الهجمة على الاستشراق من ثلاث جهات مختلفة. جاء النقد الأول من "أنور عبد الملك "، وهو فيلسوف مصري من جامعة السوربون بباريس، وذلك في مقال يحمل عنوان "الاستشراق في أزمة" (Orientalism in crisis) سنة 1962([8]). وقد بدأ بإقرار الحقيقة التالية وهي أن ظهور الحركات المناهضة للاستعمار وحركات التحرير الوطنية في آسيا والانتصارات التي حققتها هذه الحركات بالاستقلال السياسي، أوقعت حرفة الاستشراق في أزمة حقيقية. وما عاد أمرا طبيعيا أن يحكم الغربيون العالم ولا أن يستمروا في رقابتهم المباشرة على آسيا والأسيويين.

والسبب الرئيسي لهذه الأزمة، وفقا لأنور عبد الملك، يتمثل في العلاقة الوطيدة التي ربطت العلماء المستشرقين بالسلطات الاستعمارية، وذلك ما مكنهم من وضع أيديهم على كنوز آسيا المتراكمة في شكل نصوص ومخطوطات ومنجزات فنية وتحويلها إلى المكتبات الغربية والمتاحف ودور الوثائق والمحفوظات.

وبيّن عبد الملك أن الاستشراق جعل كلا من آسيا والأسيويين يظهرون في شكل مواضيع تجاوزها الزمن، ومن ثم ينبغي الكشف عنها باسم السيطرة الغربية والتطور والحضارة بالإضافة إلى أن ما يسمى بماضي آسيا الذهبي ما كان إلا تمويها لإخفاء « انحطاطها الحتمي إلى الأبد» . ولم يتم فهم آسيا المعاصرة إلا بعد دراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ماضيها، وكذلك لغاتها ودياناتها على وجه التحديد، أما الجهود العلمية لعلماء سكان آسيا الأصليين فقد جرى إهمالها إهمالا كليا. ولا شك في أن هذه النظرة الهيجلية إلى التقدم الإنساني تبعث على الدهشة.

وقد نشر المؤرخ الفلسطيني عبد اللطيف الطيباوي في جامعة لندن مقالا تحت عنوان "المستشرقون الناطقون باللغة الانجليزية (Ensglish-speaking orientalists) انتقد فيه انتقادا صريحا الطريقة التي صوّر بها المستشرقون الإسلام والعالم العربي([9]). وتعبر نقطة انطلاق الطيباوي هذه عن تأكيده على العداء العميق الجذور المستديم بين العالمين الإسلامي والمسيحي، وهو واقع تاريخي يفسر سبب الشروع في دراسة آسيا والأسيويين في المقام الأول. ولقد كان لهذا الإرث الثقيل من العداء الديني تأثير على المستشرقين الكلاسيكيين الذين شكلوا تحالفا مع المبشرين المسيحيين، وبدأوا بتقويم الإسلام والمجتمعات الإسلامية باستخدام مصطلحات تنطوي على الكثير من الازدراء والاحتقار.

وبالتالي فإن النقد الذي اضطلع به الطيباوي في هذا الشأن يقوم على أساس علمي بحيث يمكن القول إن المستشرقين قدموا صورة غير مفهومة كليا عن طبيعة الإسلام.

وفي سنة 1979، نشر الطيباوي تتمة لنقده الأول تحت عنوان "نقد ثان للمستشرقين الناطقين باللغة الانجليزية" (A second critique of English-speaking orientalists)، عرض فيه كيف أن المستشرقين بعد زوال هيمنة الغرب على البلدان العربية دفعتهم الرغبة إلى فهم الإسلام كأداة لمحاربة المسلمين، وذلك ما أدى إلى "سقطات كبيرة" في صفوف الطلاب الواقعين تحت تأثير المذاهب وجعل العلماء الغربيين يخفقون في وضع رؤية جديدة عن الإسلام ([10]).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما ثالث نقد وجه للاستشراق وأشد أشكال النقد تأثيرا وأكثرها شمولا فهو ذلك الذي قام به المؤرخ والأديب الفلسطيني "إدوارد سعيد" في جامعة كولومبيا بنيويورك سنة 1978. فلقد اعتمد على نظريات مرحلة ما بعد البنيوية (post-structuralist) والنسوية (feminist) والماركسية، وتمكن في عمله الرائد (الاستشراق) من شن هجوم عليه من حيث هو خطاب هيمنة. ([11]) ويمثل الشرق في نظر إدوارد سعيد الغرب الأبدي الآخر، في حين أن الاستشراق هو خطاب ما زال باقيا وقادرا على استنساخ ذاته بمرور الزمن مما أدى إلى عواقب وخيمة بالنسبة لضحاياه الأسيويين أنفسهم.

وما جاء فيه هو أن الغرب هو مثال العقلانية والحداثة، في حين أن الشرق يرمز إلى التدين والتقليد، وتبعا لهذا المنطق، فإن الغرب له الحق في أن يقهر آسيا ويقمعها ويتحكم فيها على الدوام. وعليه، فإن الاستشراق هو طريقته في التفكير في آسيا وشعوبها وفي ما تنطوي عليه من غرائب ومذلة وهوان. وهو ما ساعده على تحديد هويته من خلال هذه الصور المتناقضة المزدوجة المعنى.

ولابد من القول إن العلاقة بين الغرب وآسيا ما كانت مبنية على المساواة قط. فلقد كان الغرب يغزو الشعوب الأسيوية ويستغلها، ولتبرير هذا الغزو، وصف الأسيويين بالمستبدين الرافضين للتطور مبررا حاجتهم إلى سيطرة حكم مسيحي أو رقابة حضارية. أما مطالب إرساء الديموقراطية وسط البلدان الأسيوية فلم تأت إلا بعد أن تراجع الغرب، وذلك ما يعطي مصداقية للحجج المضادة للانتهازية الغربية في التحليل الدولي.

وبعد إدوارد سعيد نشرت دراسات عديدة عن مختلف المستشرقين الغربيين الذين عانت منهم البلدان والثقافات الأسيوية الكثير. ([12]).

أثار كتاب "سعيد" غضب العديد من المستشرقين وبعض الردود المليئة بالكراهية في الوقت الذي أعلن فيه مستشرقون آخرون استعدادهم لتغيير موقفهم تغييرا جذريا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجاه آسيا وشعوبها، أي موضوع دراستهم([13]). كما أن نظريته حول الاستشراق زودت منظري الحركة النسوية وفترة ما بعد الاستعمار بمناهج عامة لفهم طبيعة الاضطهاد .

الرد السويدي:

كان الاستشراق موضوعا جديا في السويد منذ " سفين هدن" (sven heden) و"برنهارد كارلغن" (bernhard karlegen) و"هنريك سمويل نيبرث" (h .s nyberg) في بداية القرن العشرين. وللاستشراق مؤسساته الأكاديمية الخاصة في كل من جامعة "أوبسالا" (uppsala) وستوكهولم و"لوند" (lund) و"غوتنبورغ" (gothenburg)، حيث تدرس ثقافات ولغات الصين واليابان وكوريا وتايلاندا والهند والفرس ضمن تخصصات أخرى. وبالرغم من كل هذا الاهتمام بالاستشراق إلا أن الجدال حوله لم يبلغ السويد حقا، فلم يترجم كتاب إدوارد سعيد إلا في عام 1993 مع إساءة فهم لعنوان "الاستشراق" الذي تحول عنوانه إلى الاستشراقي ([14]).

وجاء في الفصل التمهيدي الذي كتبته المستشرقة "سغريد كاهل" (sigrid kahle) أن الرد السويدي الذي كان من الواجب أن يعقب الردود الأخرى، كان أمرا استثنائيا يمس مجالات مختلفة بالنسبة للمستشرقين السويديين. وبذلك، فإن الباحثة "كاهل" كانت تعني أن المستشرقين السويديين لم يعرضوا نفس وجهة النظر التي قللت من شأن آسيا وشعوبها على غرار ما فعله نظراؤهم في الغرب.

وتحدثت "كاهل" باسم المستعربين والمتخصصين في اللغة الإيرانية، وهي تقصد من وراء ذلك والدها "هنريك سمويل نيبرغ " ([15])، بينما دافع "جو حكيم انول" (Johakim Enwall) و(Mirja Juntunen) عن المتخصصين في الدراسات المتعلقة بآسيا الوسطى والهند الذين قدموا عروضا نقدية عن كتاب "سعيد " سنة بعد ذلك. ([16])

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجرى تكرير نفس النتيجة بالنسبة للمتخصصين في الدراسات اليابانية من قبل "برت ايدستروم" (Bert Edström) سنة 1996 ([17])، وكذا بالنسبة للمتخصصين في الدراسات الصينية من قبل " كنيث نيبرغ" (Kenneth Nyberg) سنة 2001 ([18]).

ولعل أيسر الطرق المتعلقة بهذا الرد السويدي هي القبول بآراء المستشرقين السويديين الحاليين، فأسلافهم من المستشرقين كانوا بعيدين كل البعد عن أسوإ المدلولات الخاصة بالاستشراق.

وهناك طريقة أخرى أكثر إيجابية تتمثل في محاولة فهم الموقف الرافض من جانب السويد في أن تكون لها مساهمة كبيرة في الامبريالية الأوروبية بمستعمراتها وتجار العبيد ([19]) على كونه تعبيرا عن الصورة التي تكونت عنها، أي كاستثناء من كل ما يمكن أن يلصق بها من أسباب الشر. إذ أن السويديين يعتبرون أنفسهم أكثر البلدان ديموقراطية وأشدها عداء للعنصرية وجنة لتطبيق حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.

أود في هذا الصدد تقديم النصيحة بالاطلاع على دراسة قيمة مثيرة للجدل حول الحقيقة التالية وهي أن السويد فتحت المجال واسعا دون انتشار أكبر نسبة للتمييز العنصري في الغرب من خلال إساءة معاملة المهاجرين غير البيض بما فيهم الأسيويين. وأنا في هذا المقام أتحدث عن دراسة "آلان براد "Alan Pred الموسومة(حتى في السويد: العنصرية والأماكن المخصصة للأعراق وجغرافيا الخيال الشعبي)([20]). بين "براد"، وهو أستاذ في الجغرافيا الثقافية بجامعة كاليفورنيا، بطريقة مقنعة كيف أن صورة السويديين عن أنفسهم قد حالت بينهم وبين النقد الذاتي وذلك ما أدى بهم إلى أن يمنحوا لأنفسهم الحق في تبرير تصرفاتهم، وأن يمروا اليوم بفترة عصيبة ذلك لأن السويد أصبحت على نحو مفاجئ أكثر البلدان عنصرية في الغرب مع زيادة في نشاط الحركة النازية الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستقبل الاستشراق:

وتأسيسا على ما سبق، ما هو مستقبل الاستشراق؟

إنني أرى أن الاستشراق في معناه الكلاسيكي اتخذ مدلولا آخر يمكن وصفه اليوم ب "ما بعد الاستشراق" (post-orientalism) في المجال الجيوسياسي للسياسة الأمنية، وفي ما يطلق عليه اليوم ب"إعادة الاستشراق (re-orientalism)" في شكله المدجن القومي والأصولي في آسيا ". فمن ناحية، تم إيقاف تدريس الاستشراق في معظم المؤسسات الأكاديمية الغربية باستثناء البلدان الواقعة على الأطراف مثل السويد، ومن ناحية أخرى، حوفظ عليه من خلال ما يدعى ب"الاستشراق الشعبي" مثلما هو الأمر عليه في رومانسيات الثقافة الشعبية الغربية. والمثال الأكثر وضوحا لما "بعد الاستشراق" وما ينطوي عليه الاستشراق الكلاسيكي من مخلفات سيئة تبرز قوته في فرض ازدواجية المعنى إنما هو تلك النظرية السياسية "لصمويل فيليبس هنتنغتون"(Samuel P.Huntington) الموسومة ب "صدام الحضارات"([21]). فهو يفترض أن الغرب الذي كان يتحكم في مصير العالم منذ فترة وجيزة بدأ يتراجع كقوة شاملة في حين أن ثقافته تتدهور بوتيرة وئيدة. والخطر الرئيسي الذي يهدد الغرب وفقال "هنتنغتون" يجيء من الشرق في شكل تحالف مرعب كابوس مريع بين الحضارتين الإسلامية والكونفوشسية، وبالتالي، يتعين على الغربيين تحضير طريقة للدفاع عن أنفسهم بإعادة التسلح بدلا من نزع السلاح وبإبقاء القواعد العسكرية في غرب آسيا وشرقها وبضم شرق أوربا إليه وأمريكا اللاتينية من أجل تحقيق التوازن السكاني الذي هو اليوم لصالح العرب وشرق آسيا.

لقد تمكن الاستشراق من البقاء حيا عبر مدلوله الثاني، أي "إعادة الاستشراق" في شكله الأصولي والقومي داخل المستعمرات السابقة الحديثة الاستقلال بقارة آسيا، ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الممكن النظر إلى الأصولية، خاصة في صيغتها الإسلامية، على أنها شكل من أشكال الاستشراق المدجن حيث يمكن لما هو (استشراقي) أن يوجه (استشراقه) بنفسه وبطريقة يمكن تلخيصها على النحو التالي: "نعم، نحن المشارقة ذوو عقول متدينة ومستبدون وقساة بطبيعتنا".([22]). والقومية من حيث هي "إعادة للاستشراق" أساسا تعمل بالطريقة نفسها حتى وإن كانت أكثر إيجابية: "نعم، نحن الشرقيين نسعى إلى الكد والاجتهاد في عملنا"، ويبدو أن هذا النوع من أنواع إعادة الاستشراق هو الأكثر شيوعا في الشرق وفي الجنوب وفي جنوب شرق آسيا" ([23]).

ومنذ نهاية السبعينيات، تقبلت معظم المؤسسات الأكاديمية في الغرب بصورة متفاوتة النقد الموجه للاستشراق الكلاسيكي، وحاولت الابتعاد عن آراء سابقاتها. وفي مقابل ذلك، فإن (الاستشراق الشعبي) هو الذي ظل قائما عبر ما هو رومانسي واستعماري في مجال الفن والأفلام والأدب([24]). وهذا الاستشراق الشعبي كثيرا ما يتجسد في الإعلانات التجارية في السويد.

وأخيرا حان الوقت لنتساءل ما إذا كانت هناك طريقة للخروج من حيز الاستشراق، وهل يمكن أن نتخيل عالما لما بعد الاستشراق؟

أنا شخصيا أعتقد أن الاستشراق سيظل موجودا بشكل أو بآخر طالما بقي الغرب مهيمنا. فالاستشراق شديد الترابط بصورة الغرب الذاتية إلى درجة أنه مع زواله لابد أن تتداعى معه سلطة العالم الغربي أو حتى الغرب نفسه.([25]).

أوليس ذلك بالذات ما نراه اليوم، أي من انتقال بطيء مستمر للقوة من الغرب إلى شرق آسيا، مع الصين واليابان في المقدمة، وربما جنوب آسيا والهند كأمة رائدة، بينما العالم الأكاديمي يخضع للنفوذ الأسيوي فاسحا المجال إلى حد ما للكفاءات الخارجية العليا للأسيويين في المواضيع التي هي محل بحث؟

إشارات ومراجع:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. قاموس اكسفورد الانجليزي ,لندن 1971

Oxford English Dictionary, London, 1971.

2. بريل سمالي, دراسة الكتاب المقدس في العصور الوسطى, اكسفورد 1983

Beryl Smalley, *The study of the Bible in the Middle Ages*, Oxford, 1983

3. بيير مارتينو, المشرق في الأدب الفرنسي, باريس 1906

Pierre Martino, *L´Orient dans la littérature française*, Paris, 1906

4. فاسيلي فلاديميروفيتش بارتورلد, اكتشاف آسيا, تاريخ الاستشراق في أوروبا وفي روسيا , 1947.

Vasilli Vladimirovitch Barthold, *La découverte de l´Asie. Histoire de l´orientalisme en Europe et en Russie*, Paris, 1947

5. روزان روشي "الاستشراق الانجليزي في القرن 18: منطق المعرفة والسلطة" في إصدار ل كارول بريكن رديج وبيتر فان دير فير(الاستشراق ومأزق الاستعمار) فيلادلفيا 1993, 215-49.

Rosane Rocher, ”British orientalism in the eighteenth century: The dialectics of knowledge and government”, in Carol A. Breckenridge and Peter van der Veer (ed.), *Orientalism and the colonial predicament*, Philadelphia, 1993, 215-49. Including one in Sweden in 1899. See Huub de Jong

6 Including one in Sweden in 1899. See Huub de Jonge, “ICANAS XXXVI” (2002-05-20): http://www.iias.nl/iiasn/24/general/24G9.html.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. The genealogy of criticism on orientalism is told in Alexander Lyon Macfie (ed.),
Orientalism. A reader, New York, 2000.

8. Anouar Abdel-Malek, "Orientalism in crisis", *Diogenes* 44 (Winter 1963), 104-12.

9. A.L. Tibawi, "English-speaking orientalists", *Islamic Quarterly* 8 (1-4 1964), 25-45.

10. A.L. Tibawi, "A second critique if English-speaking orientalists", *Islamic Quarterly* 23 (1979), II-V.

11. Edward Said, *Orientalism*, New York, 1978.

12. See for example, Jala Al-i Ahmad, and Hamad Algar (ed.), *Occidentosis: A plague from the West*, Teheran, 1984, Arlif Dirlik, "Chinese history and the question of orientalism", *History and Theory*, 35 (4 1996), 96-118, Madeleine Dobie, *Foreign bodies: Gender, language, and culture in French orientalism*, Stanford, 2002, Ronald B. Inden, *Imagining India*, Oxford,
1990, Rana Kabbani, *Europe's myths of Orient: Devise and rule*, London, 1988, Robert D.
Kaplan, *The Arabists: The romance of an American elite*, New York, 1993, Richard King,
Orientalism and religion: Postcolonial theory and the "mystic East", London, 1999, Zhang Longxi, "The myth of the other: China in the eyes of the West", *Critical Inquiry*, 15 (1
1988), 108-31, Lisa Lowe, *Critical terrains: French and British orientalisms*, Ithaca, 1991,
Kamakshi P. Murti, *India: The seductive and seduced "Other" of German orientalism*, London,
2001, B. Neilson,"Inside Shangri-La, outside globalisation: Remapping orientalist visions of Tibet", *Communal/Plural. Journal of Transnational & Cross-Cultural Studies*, 8 (1 2000),
95-112, A.K. Ramakrishnan, "Orientalism, imperalism and Middle East area studies in the United States", *Scandinavian Journal of Development Alternatives*, 16 (3-4 1997), 245-52,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Kalpana Sahni, *Crucifying the Orient: Russian orientalism and the colonization of Caucasus and Central Asia*, Bangkok, 1997, Q. S. Tong,"Inventing China: The use of orientalist views on the Chinese language", *Interventions. International Journal of Postcolonial Studies*, 2 (1 2000),
6-20, and John Whittier Treat, *Great mirrors shattered: Homosexuality, orientalism, and Japan*, New York, 1999.

13. For examples of the first-mentioned, see Donald P. Little, "Three Arab critiques of orientalism", *Muslim World* 69 (2 1979), 110-31, and Bernhard Lewis, *Islam and the West*, Oxford, 1993, and for the second-mentioned, Stuart Scaar, "Orientalism at the service of imperialism", *Race and Class* 21 (1 1979), 67-80, and Ernest J. Wilson III, "Orientalism: A Black perspective", *Journal of Palestine Studies* 10 (Winter 1981),
59-69.

14. Edward Said, *Orientalism*, Stockholm, 1993. Translated by Hans O. Sjöström.

15. Sigrid Kahle, "Orientalism i Sverige" [Orientalism in Sweden], in Said (1993), 7-58.

16. Joakim Enwall and Mirja Juntunen, "Några funderingar kring Edward Saids Orientalism" [Some thoughts on Edward Said´s Orientalism], *Orientaliska Studier* 82 1994, 3-8, and Mirja Juntunen, "Indologi och Indienbilden på 1800-talet" [Indology and the image of India during the 19th century], *Orientaliska Studier* 102 2000, 20-34.

17. Bert Edström, "Japan i svenska geografiläroböcker 1842-1993" [Japan in Swedish geography books 1842-1993], in Bert Edström (ed.), *Öst i Väst* [The East in the West], Stockholm, 1996.

18. Kenneth Nyberg, *Bilder av Mittens rike. Kontinuitet och förändring i svenska resenärers Kinaskildringar 1749-1912* [Images of the Middle

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Kingdom. Continuity and change in China descriptions by Swedish travellers 1749-1912], Göteborg, 2001.

19. K-G Olin, *S:t Barthélemy – den svenska slavön* [S:t Barthélemy – the Swedish slave island],Stockholm, 2002.

20. Alan Pred, *Even in Sweden. Racisms, racialized spaces, and the popular geographical imagination*, Berkeley, 2000.

21. Samuel P. Huntington, *The clash of civilizations and the remaking of world order*, London, 1997. It is interesting to notice that this dualistic concept of a race war between the West and the East has its equivalent or maybe even its origin in classical anti-Semitism whereby the eternal struggle between the Aryans and the Jews makes all other non-Aryans or non-Jews un-interesting or even superfluous.

22. Lawrence Davidson, *Islamic fundamentalism*, Westport, 1998.

23. See for example, Hyung Il Pai and Timothy R. Tangherlini, *Nationalism and the construction of Korean identity*, Berkeley, 1998.

24. Gina Marchetti, *Romance and the "yellow peril". Race, sex and discursive strategies in Hollywood fiction*, Berkeley, Los Angeles and London, 1993.

25. As Norman Davies has shown in his highly popular, *Europe. A history*, Oxford, 1996, the West was actually created as an entity in opposition to the Moslem East in the 8th and 9th centuries.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com